

نشرت مجلة "كيهان" الإيرانية رسمياً كاريكاتورياً يسخر من نبي الله يوسف عليه السلام؛ الأمر الذي أثار استياءً واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تداولت هذا الرسم المسيء.

وذكرت تقارير صحافية أن الرسم الكاريكاتوري يشرح وبطريقة ساخرة ومشينة الواقعة التي دارت بين نبي الله يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز، وهو ما حكاه القرآن الكريم في قوله تعالى:

{وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (30) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أُخْرَجَ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (31) قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ (32) [يوسف: 03، 13، 32].

وقبل سنوات، أنتجت إيران مسلسلاً يحكي قصة يوسف عليه السلام وما جرى له في صغره وشبابه وكهولته، ولم يكف الشيعة ما في دينهم من تحريف وكذب حتى جعلوا ذلك فيما أظهره من حياة يوسف عليه السلام وزمانه، فجعلوا حياة يوسف عليه الزمان في زمن الفراعنة وليس الأمر كذلك، وجعلوا الفراعنة موحدين وليس الأمر كذلك، وحرّفوا النص القرآني فجعلوا إخوة يوسف هم الذين باعوا أخاهم يوسف وليس الأمر كذلك، وسوّقوا لمبدأ الولاية! من خلال ذلك المسلسل.

وتمثيل شخصية نبي أو صحابي، أمر منكر، وفيه مخالفات ومفاسد كثيرة. وقد أصدر المجمع الفقهي الإسلامي برباطة العالم الإسلامي قراراً بتحريم إنتاج هذه الأفلام والمسلسلات، وترويجها والدعاية لها واقتنائها ومشاهدتها والإسهام فيها وعرضها في القنوات، لأن ذلك قد يكون مدعاة إلى انتقاصهم والحط من قدرهم وكرامتهم، وذريعة إلى السخرية منهم، والاستهزاء بهم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/10/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfaraq.com